



حصيلة الثورة المعلوماتية

وائل كشك (بتصرف)

هل يكفي الحديث بانبهار وإعجاب عن الثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات ودورها في تطور المجتمعات وما أضافته من كم معرفي وضعته في متناول أي إنسان، دُونَ أن نتكلم عن تقلص الذكاء بسبب تعود ذهن على الكسل العقلي، حيث لكل سؤال جواب؟ هل يكفي أن نتحدث عن فضائل (الإنترنت) وسرعة الاتصال دون أن نتحدث عن غياب العلاقات وتحوّل الكلام إلى صمت، واللغة إلى إشارة، والتخاطب إلى (شفرة)؟ من البدهي حدوث اتصال ذهني من خلال الشبكات (الإلكترونية)، ولكن هذا النوع من التواصل سيعزل الوجدان غالباً.

عندما تخرج الكلمة من الحاسوب والصورة من (التلفاز) فإن الإنسان يستقبلها بدون تفكير أو تأمل أو تذکر، ويتحوّل بذلك إلى مستهلك صور، أو مستقبل كلمات مجردة من أي معنى إنساني، عندما تفقد الكلمات في عصر السرعة معانيها، وتصبح اللغة في غياب الثقافة مجرد أداة لتكنولوجيا الاتصال، ما شكّل معارفنا؟ حيث أصبح حتى (المثقف) ملولاً، يطالع بداية ما يقرأ، ثم يمارس التزلج بنظراته على الحروف.



هذه ليست دعوةً لإلغاء العلم بل دعوةً إلى تغيير النظرة إلى العلم من رؤيته كأفكارٍ جافةٍ ومُجرّدةٍ إلى رؤيته كحقائقٍ لها خلفيةٌ قويةٌ من عواطف الإنسان ومشاعره وثقافته الواسعة التي تجعل صاحبها قادرًا على الارتقاء، ليس بعقله فَحَسْبُ بل بروحه ونفسه، فَيَسْتَعِيدُ وجدانه في الإدراك والفهم، إنها دعوةٌ إلى تغيير النظرة ممّا يعطينا العلم وينفعنا به في الإطار الفرديّ الضيق إلى الإطار الإنسانيّ الواسع .

والسؤال الذي لا بد أن نبحث عن إجابته: كيف نبني مفهومًا للعلم يكون أكثر رحمةً بالطبيعة والإنسان؟ إنها دعوةٌ إلى الكفاح في طريق بناء فكرٍ غير استهلاكيّ، فكرٍ لا يجترُّ أفكار الآخرين، فكرٍ حيّ، ناقدٍ وأصيلٍ، ولهذه الغاية يجب أن يقترب الفكر من الذات حتى يحيا الإنسان فينا، ومن أجل ذلك يجب أن يكون الفكر ضاربًا بجذوره في التربة المحليّة الحيّة، وأن تثبت المعرفة من فضاءات الواقع، وأن تُعزّز الثقة بالنفس وتُرسّخ العلاقة بين الذات والمجتمع والطبيعة، وأن تُتيح الفرصة للفرد للتفاعل مع الماضي والحاضر ومُمكّنات المستقبل، إنها دعوةٌ إلى بناء ثقافةٍ عالمية بما تمثله من انفتاح على الثقافات الأخرى من العالم مع الاحتفاظ بالهويّة، لا إلى ثقافةٍ معلّمة من حيث هي نفيًا للآخر، إنها دعوةٌ إلى ثقافةٍ عالمية من حيث هي تلاقحٌ للخصوصيات من أجل الارتقاء إلى ما هو كونيّ وعالميّ، لا إلى ثقافةٍ عولميّة من حيث هي اختراقٌ وسلبٌ للخصوصيات. إنها دعوةٌ إلى ثقافةٍ تُوسّع التأمّل في الغايات إلى أبعد حدّ، وتُسهم ذاتيًا في تحديد هذه الغايات مع الآخرين، ومع الطبيعة، ومع جميع المُمكّنات المستقبلية من خلال الانفتاح على الأفكار وليس من خلال استيرادها فقط.



استكشف النص

أكتب الأفكار الرئيسية في النص.



الانتباه لسلبيات ثورة المعلومات والاتصالات
تحول الإنسان أمام الحاسوب والتلفاز إلى مجرد مستقبل
لا ينبغي إهمال الروح والنفس في ظل ثورة المعلومات
دعوة إلى بناء فكر غير استهلاكي



أشارك مجموعتي، ثم أضع إشارة (✓) عن يسار اختيارنا مما يأتي:



.1

يُشيد الكاتب بالثورة المعلوماتية وبكل ما يتعلق بها.

يرفض الكاتب الثورة المعلوماتية على الإطلاق.

يدعو الكاتب إلى تصحيح بعض ما يتعلق بالثورة المعلوماتية.

.2

ينظر الكاتب إلى العلم بوصفه أفكارًا جافة ومُجَرَّدة.

ينظر الكاتب إلى العلم بوصفه حقائق مرتبطة بالمشاعر.

ينظر الكاتب إلى العلم بوصفه وسيلة انتفاع ذاتي فقط.





١. أكتب رمز الكلمة في المربع الفارغ بطاقة التعريف المناسبة لها.

- أ المعلوماتية. ب الشبكة المعلوماتية. ج شفرة. د المتاحف. ه الوجدان.

ب

شبكة عالمية تربط ملايين الحواسيب عن طريق الشبكة الهاتفية أو الأقمار الاصطناعية.

ج

رمز خاص يتفق على معناه طرفان ويتسم بالخصوصية والسرية.

هـ

الإحساس الداخلي الذي يرد على القلب دون تكلف.

علم معالجة المعلومات بواسطة الحاسب الآلي.

أ

معارض التحف الفنية أو الأثرية ذات القيمة.

د

٢. أوجد تعريف لكل مما يأتي:

- أ ثقافة: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها
ب الهوية: حقيقة الشخص التي تميزه عن غيره

٣. أستخدم كل من الكلمتين السابقتين في تعبير أدبي مناسب.

العولمة مصدر خطر على الثقافة المحلية
حيث تؤثر ثقافات البلاد الأقوى على الهوية
المحلية للبلاد الأقل قوة



أ تعاون ومجموعتي بعد القراءة من أول النص إلى قوله «بنظراته على الحروف»؛ للقيام بما يأتي:



١. إجابة ما يأتي شفهيًا: تحول الكلام إلى صمت واللغة إلى إشارة والتخاطب إلى شفرة

أ كيف غابت العلاقات حسب رأي الكاتب في الفقرة الأولى؟

ب كيف أصبحت اللغة في نظر الكاتب في الفقرة الثانية؟ وما رأي المجموعة

فيما ذكر؟ أصبحت في غياب الثقافة مجرد أداة لتكنولوجيا الاتصال

٢. إجابة ما يأتي كتابيًا:

إيجاد العلاقة بين عناصر كل مجموعة مما يأتي، وبيان نوع العلاقة من حيث الإيجاب والسلب، مع إيراد تبرير الكاتب، ورأي المجموعة:

أ (الثورة المعلوماتية والاتصالية - سهولة تناول كم معرفي كبير).

العلاقة: علاقة سبب ونتيجة

نوعها: إيجابية

تبرير الكاتب: سهلت المعرفة لكل إنسان

رأي المجموعة:



ب (استقبال الكلمات والصور من الحاسوب والتلفاز - فقد معاني

الصور والكلمات).

العلاقة: **علاقة سبب ونتيجة**

نوعها: **سلبية**

تبرير الكاتب: **الاستقبال بدون فكر أو تأمل أو تذكر**

رأي المجموعة:

أعاون مع مجموعتي بعد القراءة من قول الكاتب: «السؤال الذي

لا بد أن نبحت عن إجابته...» إلى قوله: «الإنساني الواسع» للقيام

بما يأتي:

١. إجابة ما يأتي شفهيًا:

- ما علاقة هذا الجزء من النص بما قبله؟

استدراك وتوضيح لرأي الكاتب في كيفية

التعامل مع ثورة المعلومات



٢. إجابة ما يأتي كتابياً:

- أ) فُحص الآتي من الأفكار بحيث يتم بيان إيجابية الفكرة أو سلبيتها، والمثير فيها:
- «العلم حقائق لها خلفية قوية من العواطف».
 - «النظرة الحالية للعلم نظرة نفعية محدودة».

فكرة إيجابية: حيث تدعو إلى عدم إغفال الروح والنفس في ظل ثورة المعلومات والمثير فيها ربط العلم بالعلم والاطف

فكرة سلبية: حيث تبين قصر النظرة الحالية إلى العلم والمثير فيها التنبيه إلى خطأ النظرة الحالية

ب) ذكر القيمة التي تضمنتها الفقرة الأولى من هذا المقطع من النص.

لا ينبغي إهمال الروح والنفس في ظل ثورة المعلومات

٣. شرح ما يأتي شرحاً أدبياً:

«هل يكفي أن نتحدث عن فضائل (الإنترنت وسرعة الاتصال) دون أن نتحدث عن غياب العلاقات وتحول الكلام إلى صمت واللغة إلى إشارة والتخاطب إلى شفرة؟»

لا يكفي الحديث عن فضائل وسرعة الاتصال دون الحديث عما تسبب فيه من غياب العلاقات وتحول الكلام إلى صمت واللغة إلى إشارة والتخاطب إلى شفرة، بل ينبغي التنبيه إلى تلك السلبيات وعدم إغفال الروح والنفس في ظل ثورة المعلومات والاتصالات

أبين مدى ارتباط قيمة الرحمة الواردة في النص بقيمنا الإسلامية.



الإسلام دين الرحمة ويحث على التراحم كما في الحديث
الشريف (من لا يرحم لا يُرحم)

أقوم - على انفراد - بما يأتي:



١. تحديد تعبير أعجبني من النص.

ثم يمارس التزلج بنظراته على الحروف

ب. الإشارة إلى جوانب إعجابي بالتعبير الذي اخترته.

شبه الملول الذي يمر بنظراته سريعاً على الحروف بالمتزلج
ويدل على السرعة الكبيرة وقلة أو انعدام الانتفاع بالقراءة.

٢. وُضِع إشارة (✓) عند ما له صلة بالنص من الأفكار الآتية وتُرك ما ليس له صلة.

- أ. يتقلص الذكاء بسبب تعودِ الذهن على الكسل العقلي.
- ب. ينبغي أن تكون العلاقة بين الكاتب والمتلقي علاقة ودية.
- ج. الثقافة الواسعة تجعل صاحبها قادراً على الارتقاء بروحه.
- د. الرياضة البدنية عبارة عن نشاط جسمي وعقلي ونفسي.

